

سورة الإخلاص

١١٧٢ - قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾ .
كرر لفظ «الله» لتكون الجملة الثانية متقلة بذاتها كالأولى غير محتاجة إلى الأولى.

فإن قلت: كيف ذكر «أحد» في الإثبات، مع أن المشهور أنه يتعمل بعد النفي، كما أن الواحد لا يتعمل إلا بعد الإثبات، يقال: في الدار واحد، وما في الدار أحد، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإلهم إله واحد﴾ وقوله: ﴿لله الواحد القهار﴾ وقوله تعالى: ﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدا﴾ وقوله: ﴿لا نفرق بين أحد من رسله﴾؟

قلت: قال ابن عباس رضى الله عنهما: لا فرق بينهما في المعنى . واختار أبو عبيدة ويؤيده قوله تعالى: ﴿فابعثوا أحدكم بورقكم﴾ وعليه فلا يختص أحدهما بمحل دون الآخر في الإثبات ويجوز أن يكون العدول عن المشهور هنا، رعاية للفاصلة بعد.

« تمت سورة الاخلاص »
